

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة الأنعام 531

صلاح الصاوي

ورب كل شيء ومليكه جل جلاله. لكن القوم يجحدون هذا ويشركون في عبادة الله جل وعلا اندادهم واصنامهم واوثانهم. مما ذرأت أي مما خلق وبرأ. الحرف الزروع والثمار الانعام بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم وهي ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن من الابل اثنين ومن - 00:00:01

اثنين هذه بهيمة ايه؟ الانعام فجعلوا لله مما درى من الحرف والانعام نصيبا ف قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا طب قسموا هذه القسمة الشركية هل حافزوا عليها لا جاره فيها ايضا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله - 00:00:30

وما كان لله فهو يصل الى شركائهم جاء ما يحكمون ابن عباس يقول ان اعداء الله كانوا اذا حرثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا وللوثن جزءا - 00:00:58

فما كان من حرث او ثمرة او شيء من نصيب الاوثان يحفظونه ويحصونه وان سقط شيء وان سقط منه شيء فيما سموه لله ردوه الى ما جعلوه للوثن وان سبقه الماء - 00:01:14

فإن سبّهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئاً جعلوه لله جعلوا ذلك للوثن. يعني قسمة وان سقط شيء من الحرف او الثمر الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا هذا فقير - 00:01:34

ولم يردوه الى ما جعلوه لله ايضا كانوا يحرمون من اموالهم البحيرة والسبة والوصف الطينة والحام فيجعلون ذلك للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه قربة الى الله وساء ما يفترون. ان الله جل وعلا لم يأمرهم بهذا ولم يشرعه لهم. هذا من تلبيس الشياطين عليهم ومن وحي - 00:01:56

لهم وليس من الله في شيء ساء ما يحكمون ساء ما يقسمون. اخطأوا اولا بالقسم لأن الله رب كل شيء ومليكه وحالقه له الملك كله وله الخلق كله وله الامر كله - 00:02:26

وتحت تصرفه وقدرته ومشيئته كل شيء لا الله غيره ولا رب سواه ثم لما قسموا هذه القسمة الظالمة لم يحفظوها بل جاره عليها كقول الله سبحانه و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون - 00:02:47

واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كسير او كما قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لکفور مبين. وقال الکم الذکر وله الانشى تلك اذا قسمة بیزا - 00:03:07

ثم قال تعالى وكذلك يعني كما زينت الشياطين لهؤلاء ان يجعلوا لله مما ذرأ من الحرف والانعام نصيبا. زينوا لهم ايضا قتل اولادهم خشية الاملال قتل الذکر خشية الفقر وقتل البنات - 00:03:28

نعم خشية العار شركاؤهم شياطينهم يأمرؤنهم ان يئدوا اولادهم خشية العيلة. كما قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا او كما قال في سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم من املال نحن نرزقكم واياهم - 00:03:51

فامرتهم الشياطين ان يقتلوا اولادهم خشية الاملال او خشية العار ففعلوا ذلك سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله.

ثم قال تعالى ولو وشاء ربک ما فعلوه - 00:04:21

كل هذا واقع بمشيئة الله الكونية بارادته الكونية جل جلاله و اختياره لذلك كون والله الحكمة البالغة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فذرهم وما يفترون دعهم واجتنبهم وما هم فيه فسيحکم ربک بينك وبينهم يوم القيمة - 00:04:40

ثم قال تعالى وقالوا هذه انعام وحرث الحجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها

افتراء عليه سيجزيم بما كانوا يفترون. الحجر - 00:05:05

الحرام مما حرم من الوصيلة وتحريم ما حرموا وهذه يعني يقول قتادة وقالوا هذه انعام وحرث الحجر اي تحريم كان عليهم من الشياطين في اموالهم وتغليظ وتشديد ولم يكن من الله جل جلاله - 00:05:24

بل هذه اشياء احتجزوها للهتهم ثم يقولون لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي حرام ان يطعم الا من شئنا. قول الله سبحانه وتعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق - 00:05:49

فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وكقول الله جل جلاله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا حال ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون. البحيرة شق - 00:06:12

البحر شق اذن الناقة السائبة المسببة المخلاة يسببونها فلا يرکبونها ولا يأكلونها يتربكونها للهتهم الوصيلة ايضا اترك للله اذا وصلت ذكرها بائني. فتترك للله. الحامي الفحل يحمى ظهره من الركوب عليه والانتفاع به بسبب تتابع اولاد تحدث من فحاته - 00:06:38

يعنى اذا طرق عددا معينا من بهيمات الانعام فاحبلاها هذا حمى ظهره فلا يركب ولا ينتفع به انعام لا يذكرون اسم الله عليها. البحيرة 00:07:14

كانوا لا يحجون عليها او كان من ابיהם طائفه لا يذكرون اسم الله عليها في شأن من شأنها. لعن ركبوا - 00:07:14  
ولان حلبوا ولان حملوا ولان نتجوا ولان عملوا شيئا افتراء عليه يفعلون هذا وينسبونه الى الله جل جلاله واذا فعلوا فاحشة نعم قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. ولهذا قال سيجزيم بما كانوا يفترون - 00:07:39

من الكذب عليه ويصدقونه اليه. ثم قال تعالى وقالوا المشركون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا. اللبن كانوا يحرمونه على انانهم ويشربه ذكرانهم ايضا كانت الشاة اذا وجد الذكر ان ذبحوه وكان للرجال دون النساء - 00:08:12

وانتهت انشى تركت فلم تذبح حتى تنتج وان كانت ميتة فهم فيه شركاء فنهى الله عن ذلك شعب يقول البحيرة لا يأكل من لبنها الا الرجال وان مات منها شيء اكله الرجال والنساء - 00:08:38

سيجزيم وصفهم. اي قولهم الكذب في ذلك كقول الله سبحانه ولا تقولوا لما تصف السنتكم كذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 00:08:57

انه حكيم عليم. حكيم في افعاله واقواله وشرائعه عليم باعمال عباده من خير او شر. وسيجزيم عليهم اتم التزائي واوفره. البر لا يليل والذنب لا ينسى والديان لا يموت نعم. واخيرا يقول ربى جل جلاله قد خسر - 00:09:19

الذين قتلوا اولادهم تفها بغير علم حرموا ما رزقهم الله افتراء على الله. ايه يا رب خسروا في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فقد قتلوا اولاده وضيقوا على انفسهم في اموالهم بتحريم هذه الاشياء التي ابتدعوا تحريمهما من تلقاء انفسهم - 00:09:46

واما الآخرة فسوف يصيرون الى اسوأ المنازل بكذبهم على الله وافتراضهم عليه. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متع في الدنيا ثم اليها مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون - 00:10:11

الحافظ ابو بكر ابن مردوبيه يقول يروي عن ابن عباس اسمع جيدا اذا سرك ان تعلم جهل العرب تقرأ ما فوق الثلاثين والمنة من سورة الانعام من قول الله سبحانه قد خسر الذين - 00:10:31

قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتمين درس المستفاد من هذا ان التحليل والتحريم ليس الى البشر ام لهم شركاء - 00:10:53

ترعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله التحليل والتحريم التشريع المطلق حق خالص لله جل جلاله والله جل وعلا وصف اخباربني اسرائيل ورهبانهم بالشرك لانهم ادعوا لنفسهم هذا الحق - 00:11:14

كانوا يزعمون ان المسيح قال لهم ما تحلونه في الارض فهو محلول في السماوات ما تربطونه في الارض فهو مربوط في السماوات يعني اتفقوا يحلون ويحرمون كما يشاؤون وتابعهم بنو اسرائيل على ذلك - 00:11:34

يرون الشيء حراما في التوراة يحله لهم اخبارهم ورهبانهم فيستحلونه يرون الشيء حلالا في التوراة يحرم عليهم اخبارهم ورهبانهم

فيحرمونه هكذا كانت الربوبية فيبني اسرائيل اتخذوا احجارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم وما امرؤا الا ليعبدوا  
الها واحدا - 00:11:56

فسوى الله جل جلاله بين التحليل والتحرير بغير برهان من الله وبين اتخاذ المسيح لها من دونه وال المسيح ابن مريم وما امرؤا الا  
ليعبدوا لها واحدا الحال ما احله الله ورسوله - 00:12:22

الحرام ما حرم الله ورسوله الدين ما شرعه الله ورسوله من احل الحرام المجمل عليه او حرم الحال المجمع عليه او بدل الشرع  
المجمع عليه انما يخلع بذلك رقبة الاسلام من عمره - 00:12:40

طيب احبيتي يا الله نأتي الى نهاية الحلقة نكتفي بهذا القدر في هذا اليوم على امل اللقاء القريب بكم في حلقة الغد ان شاء الله احيانا  
الله واحياكم حتى نلتقي - 00:12:59

استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:13:14